

صيغة «أ فعل» و «فعل»

الأستاذ إدريس العلوي

ونقول مثلاً «حمراؤان» في مثنى «حمراء» و «زرقاوان» في مثنى «زرقاء» الخ ..

اما مثنى «ظمى» فليس له في اللغة العربية سوى صيغة واحدة هي : «عظميان» في الرفع و «عظميين» في غير الرفع .

ولا يخفى ان «ظمى» مثل «فضلى» و «كبرى» و «صغرى» و «حسنى» هي على وزن «فعلى» الذي يثنى على صيغة « فعليان » مرتفعاً و « فعليين » غير مرتفع ويجمع على صيغة « فعليات » بـ « فعليات » في مثنى وجمع :

ـ ظمى : عظميان او عظميين - عظميات

ـ فضلى : فضليان او فضليين - فضليات

ـ حسنى : حسنيان او حسنيين - حسنيات

قال الله تعالى في كتابه الكريم : « هل تتربيصون بما الا احدي الحسنيين » فقد قال عز من قال : « الحسنيين » في مثنى « الحسنى » فلم يقل « الحسنانيين » الذي هو مثنى « الحسناء » بل قال الحسنيين مثنى حسنى .

ادريس بن الحسن العلمي

احب ان الفت النظر الى غلط لغوى اخذ يتعدد بكثرة في الايام الاخيرة على اعمدة الصحف العربية في المشرق والمغرب وعلى المسنة بعض المذيعين العرب آملا ان تعملوا على التنبيه عليه واصلاحه في الوطن العربي كله لتصويبات مؤتمر التعمير المتعدد بالرباط في سنة 1961 .

والغلط الذى نرجو ان تتفضلوا بالتنبيه عليه واضح في العبارة التالية التي كثر استعمالها بمناسبة قيام حرب 10 رمضان بين العرب واليهود وهي « الدولتان الاعظم ». .

كلمة « الاعظم » هي على صيغة تفضيل للمرد المذكر بينما يجب ان تتطابق كلمة « الدولتان » بأن تكون على صيغة تفضيل للمثنى المؤنث فنقول : « الدولتان العظميان » ، في حالة الرفع ونقول في غير حالة الرفع : « الدولتين العظميين » .

اما كلمة « الاعظم » ونقول في المثنى المذكر « الشعبان الاعظمان » او « القطران الاعظمان » ونقول في المرد المؤنث « الدولة العظمى » .

وكتب بعضهم : « الدولتان العظاموان » وهو غلط آخر لأن وزن « معلوان » هو مثنى « ملاء » لا « فعلى »

الله الحسين بن ابراهيم (النطري) (1)، فرسم لقبه هذا (النطري)، بالباء والراء بعد الطاء. وقد تصفحت هذه الكلمة في الكتب بصور اخرى، منها: (النطري) بالتون والطاء والزاي، كما وردت في نسخ «خریدة القصر» المخطوطة، على ما ذكرته في مقدمة الجزء الاول من هذا الكتاب - قسم شمراء العراق (ص 30)، ومنها: (النطري) بالتون والطاء والراء، كما وردت في «نصرة الشائر على المشل الشائز» (ص 192). وانما هي (النطري)، وهي نسبة الى (نطز)، بنوين مفتوحتين، بينهما طاء مهملة، وآخرها زاي، ويقال (نطز) بزيادة هاء: بلد بين (قم) و (اصفهان) و «الحسين» هذا، رسم في «نصرة الشائز» «الحسن»، فذلك تصحيف آخر فيه. وهو اديب، صاحب تصانيف في الادب، وكان يقال له «ذا اللسانين». توفي في المحرم سنة 497 هـ.

وممن ينسب الى (نطز) ايضاً: ذو البراعتين

محمد بهجة الاذري - بغداد

(1) انظر كتاب الابيوردي للدكتور حتى. فقد اشار الى تصحيحها هناك.